الفصل الرابع

خصائص معلمي الفائقين لغويًّا وأساليب تدريبهم

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

أولاً - خصائص معلمي الفائقين.

ثانياً - الكفايات المطلوبة لمعلمي الفائقين.

ثالثاً - خصائص معلمي اللغة العربية للفائقين وكفاياتهم:

١. الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية.

٢. خصائص معلمي اللغة العربية.

٣. خصائص معلمي اللغة العربية للفائقين لغويًا.

رابعاً - الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي الفائقين وتدريبهم:

١. معايير اختيار معلمي الفائقين.

٢. أهداف برامج معلمي الفائقين.

٣. أساليب تدريب معلمي الفائقين.

٤. محتوى برامج معلمي الفائقين.

خامساً - واقع تعليم الفائقين لغويًا وتدريب معلميهم بدولة الكويت

١. نبذة تاريخية.

٢. الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإثرائي للطلاب الفائقين في مـــادة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

الفصل الرابع
خصائص معلمي الفائقين لغوياً وأساليب تدريبهم

يتفق كثير من المربين والباحثين -في المجال التربوي- على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التعليمية في أي برنامج تعليمي، سواء أكان لطلبة عاديين أم لذوي الاحتياجات الخاصة، أم من الفائقين؛ ذلك لأن المعلم هو الذي يساعد على تنمية قدرات الطلاب على التفوق والإبداع، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز، ويشجع اهتماماتهم ومواهبهم، ويقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يقتلها، كما أنه يساعد على تنمية التفكير الناقد الفعال أو يحبطه.

والحقيقة أن المعلمين عموماً هم الأساس في اكتشاف الفائقين ورعايتهم وتعليمهم وتربيتهم، وقد اتضح ذلك من خلال عرض بعض الدراسات التي أظهرت ضرورة توفير برامج لإعداد معلم الفائقين وتأهيله؛ حتى يتمكن من القيام بأدواره المسؤول عنها لرعاية الطلاب الفائقين؛ لضمان استمرار تفوقهم: [١]

والمعلم أهم محاور العملية التربوية، ويجب الاعتراف بأنه إذا توقف عن تنمية إمكاناته فسوف يكون في مأزق حرج؛ لأن كثيراً من طلابه ربما يحصلون على أفكار ومعلومات؛ ومن ثم فعليه في هذا العصر الكوكبي العولمي التزود بالمعرفة الجديدة واكتساب المهارات المتقدمة؛ حتى يكون قادراً ليس فحسب على التدريس والتقويم، ولكن ليكون كذلك قادراً على إدارة العملية التربوية والتعامل مع ديناميا تها، بأسلوب المعلم المبدع الذي يدير جماعة الفصل بعلم العالم، وبصيرة الأب، وحكمة الخبير، وتصرفات المبدع المثابر؛ فيكون

---

١) عبدالحكيم رضوان سعيد وأشرف محمد طه (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٧٩-٨١.

قدوة حسنة لطلابه في حبّ التفوق وتقدير الفائقين، وفي الجد والاجتهاد في طلب العلم، واكتساب الخبرات والمهارات، وفي طاعة الله، وحسن الأخلاق. [١]

فهل كل معلم يصلح لتعليم الفائقين والتدريس لهم ؟

الواقع أن للمعلم دوراً أساسيّاً في نجاح أو فشل جهود الدولة في رعاية وتعليم الفائقين. فالمعلم غير الكفء، غير قادر على إدارة البرامج، واستخدام أفضل الأدوات والمعامل والمكتبات والورش الخاصة بتعليم الفائقين؛ ومرجع عدم الدراية بخصائص وسمات الفائقين ورعايتهم، قد يكون أساسه أنه يعاملهم كالمتعلمين العاديين، ويحفظهم المبادئ الأولية والحقائق البسيطة، ويكثر من نقدهم وتحقيرهم، ولا يشجعهم على المناقشة في الفصل، ولا يقبل معارضة المتعلم أمامه في أي أمر من الأمور، ويلتزم بإطار الدرس الضيق في الفصل؛ لقلة علمه وضعف حماسته لمهنة التدريس؛ فيشعر الفائقون بالملل والضيق والإحباط، ويكرهون دروسه، ويفرون من المناهج الخاصة بالسرعة نفسها التي يفرون بها من البرامج العادية.

إن المعلم هو الذي بإمكانه أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه أو تدمرها، وتقوي روح الإبداع أو تقتلها، وتثير التفكير الناقد أو تحبطه. وهو الذي يفتح المجال للتحصيل والإنجاز أو يغلقه. لقد كان السؤال حول أهمية المعلم مثار اهتمام ودراسة دائماً. إن المتتبع لما كتب حول موضوع المعلم في برامج تعليم الفائقين يجد نفسه حائراً أمام عشرات القوائم من السمات السلوكية والخصائص المرغوبة في المعلم الناجح. [٢]

---

١) مصري عبدالحميد حنورة (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٦-٣٧.
٢) فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

أولاً- خصائص معلمي الفائقين:

هناك عديد من الدراسات التي أكدت ضرورة أن يتميّز معلم الفائقين بخصائص ومهارات معينة؛ حتى يستطيع التعامل مع الطلاب الفائقين. ومن هذه الخصائص ما يلي: (١)

١. **قدرة عقلية فوق المتوسط:** الذكاء هو أحد أهم السمات الأساسية التي يجب توافرها لدى معلمي الطلاب الفائقين، ويجب أن يمتلك معلمو الطلاب الفائقين أكاديميّاً نسبة عالية من القدرة العقلية؛ منها:

- من غير الممكن أن يجاري المعلم طلبته الفائقين إذا كان أقل منهم ذكاء.
- يحتاج معلم الطلاب الفائقين إلى درجة عالية من الإحساس بالأمن وتقدير الذات.
- يستطيع المعلم الذي يتمتع بقدر عالٍ من الذكاء أن يكون قدوة فعالة لطلبته في سعيهم وراء المعرفة والحقيقة، وتناولهم قضايا ومشكلات معقدة.
- من المهمات الرئيسة لمعلم الطلاب الفائقين أن يشارك في تطوير المناهج التي يعدها الباحثون والخبراء عملاً صعباً، يتطلب عقلية متميزة.

٢. **معرفة متعمّقة ومتطوّرة في مجال التخصص:** إن الخبرة والتعمّق في موضوع التخصص الذي يدرسه المعلم شرط أساسي لنجاحه في تعليم

---

١) انظر في ذلك:

- فتحي عبدالرحمن جروان (١٩٩٩م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٤٥-٣٥٧.
- محمد جابر قاسم (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٩١-٣٩٢.
- محمد التويجري وعبدالمجيد منصور (٢٠٠٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٢٦-٢٢٨.
- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٩٦-١٩٨.

الفائقين، وتمثل الدرجة الجامعية الأولى في موضوع التخصص الحد الأدنى – في رأي عدد من الباحثين والخبراء في مجال تعليم الفائقين بوجه عام- ويرى عدد من الباحثين أن أهمّ دور للمعلم في برامج تعليم الفائقين هو الجمع بين صفة المعلم وصفة الباحث معاً.

وإذا كان معلم الطلاب الفائقين مطالباً بتقوية حب التعلم لدى طلابه، فمن الأجدر به أن يقدم الدليل والقدوة على امتلاك هذه السمة بنفسه.

٣. **الشجاعة الأدبية في قول "لا أعرف":** يتردد المعلمون -عادة في- الإفصاح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما في موضوع تخصصهم أمام طلبتهم، وفي كثير من الأحيان يعطون إجابات غير دقيقة، وربما مغلوطة بدل اعترافهم بأنهم لا يعرفون الجواب الصحيح، ويجب أن يكون معلم الطلاب الفائقين صادقاً وأميناً مع نفسه ومع طلبته، ولا يعيبه أبداً أن يقول: "لا أعرف الإجابة، دعونا نبحث عن الإجابة معاً". وقد وصف المعلم الجيد للطلبة الفائقين بأنه المعلم الذي يوحي بالكثير، وليس الذي يعرف الكثير أو الذي يدرس الكثير.

٤. **الإحساس القوي بالأمن الشخصي:** إن مهمة تعليم الفائقين ليست من المهمات التي يمكن أن يؤديها أشخاص لا يشعرون بالأمن، أو أشخاص يعانون ضعفاً في الشخصية، إن الشخصية القوية للمعلم ضرورية للتعامل مع أولياء الأمور وغيرهم من الراشدين الذين يحملون غالباً آراء محددة، حول ما يجب أن تفعله برامج تعليم الفائقين؛ لذلك لن يستطيع الصمود في هذا الجو الضاغط سوى الأشخاص الذين لديهم مخزون كافٍ من الإمكانات النفسية الشخصية؛ ويترتّب على ذلك أن المعلم الذي لا يشعر بالأمن،

أو المعلم الذي ليست لديه ثقة كبيرة بالنفس لا يستطيع أن يعترف أمام طلبته بأنه " لا يعرف الإجابة ".

٥. **تقبل الغرابة والأصالة والتنوّع:** من المرجح أن يستجيب الطلاب الفائقون لأسئلة وتعيينات معلميهم بطرائق لا يتوقعها المعلمون، ولكنها قد تكون في الصميم، وفي الواقع يعد تشجيع التفكير المتشعب وتعزيزه لدى الطلاب أحد الأهداف الرئيسة في كثير من برامج تعليم الفائقين.

وإذا كانت الغاية هي إتاحة الفرص للطلبة كي يفكروا لأنفسهم، فمن الواجب على المعلمين أن يكونوا منفتحين ومستعدين لتقبل جميع الأفكار التي يعرضها الطلاب.

٦. **حسن التنظيم والإعداد المسبق:** لا يقصد بالتنظيم الجيد والإعداد السابق الجمود أو الاستعداد المصطنع لوصفة جاهزة للتناول، ولكنه يعني ببساطة أن يكون المعلم قادراً على تنظيم غرفة الصف، وإعداد قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى الطلاب ووقت الحصة ومساعدة الطلاب على التوصل إليها أو تحصيلها.

إن إحدى السمات التي تميّز المعلمين الناجحين هي السلوك الصفي المنظم، الذي يسير وفق خطة معدّة سلفاً، ومهما كان شكل الصف فمن الضروري أن يكون الطلاب على وعي تام بأن الأشياء منظّمة، وأن المعلم مستعدّ لدرسه، وأن هناك هدفاً واضحاً لكل ما يمارس في الصف.

٧. **التأهيل التربوي والتدريب العملي:** يعتقد كثير من الباحثين أن تعليم الفائقين ليس إلا شكلاً من أشكال التربية الخاصة، التي تشمل جميع الفئات المتطرفة حول المتوسط؛ وحتى يمكن تلبية احتياجات الطلاب الفائقين كفئة خاصة،

لابد من أن تكون البرامج التربوية المصممة لهم مختلفة عن البرامج التربوية للعاديين، وأن يتضمن برنامج تأهيلهم دراسة مقررات جامعية في مجال علم نفس الفائقين وتربيتهم، بالإضافة إلى تدريب عملي قبل الخدمة وفي أثنائها في برامج تعليمهم.

٨. **معرفة في مجال الإرشاد الطلابي ومهارة في ممارسته:** هناك عدد من المشكلات: النفسية والسلوكية والتربوية، التي قد يعانيها بعض الطلاب الفائقين، وتتطلب أن يلعب المعلم دوراً إيجابياً في مساعدتهم على معالجتها أو التكيّف معها.

إن معرفة المعلم بالمشكلات المرافقة للتفوق بأساليب الإرشاد والتوجيه التربوي والنفسي المناسبة، لا تقل أهمية عن معرفته بموضوع تخصصه؛ لأنها متطلب لزيادة فاعليته في التعامل مع الطلاب الفائقين.

ولا يعني ذلك بالضرورة أن يكون المعلم مؤهلاً مهنياً كمرشد تربوي ونفسي، ويقتصر دوره في الحالات التي تظهر فيها مشكلات شخصية أو عائلية حادة على تحويلها على المرشد المتخصص.

٩. **مهارات التواصل والتعامل مع الفائقين:** تمثل معظم برامج تعليم الفائقين خروجاً على أنماط العمل الشائعة في المدارس العادية، وهناك عديد من القضايا والتساؤلات، التي تتطلب قدراً كبيراً من الشرح والتفسير.

وعليه لا بد أن تتوافر لدى معلم الفائقين مهارات في التعامل مع الأفراد والجماعات، ولا شك في أن الدبلوماسية والعلاقات العامة ومخاطبة الجمهور مهارات ضرورية، يمكن أن تلعب دوراً مهمّاً في نقل صورة واضحة ومقنعة حول البرنامج.

١٠.**عدم الخوف من التدريس:** استأثرت الأدوار التي يجب أن يقوم بهـا معلـم الطلاب الفائقين باهتمام عديد من الباحثين والكتاب المتخصصين. وبـالرغم من كثرة التعبيرات التي استخدمت لوصف الدور الأساسي لمعلـم هـؤلاء الطلاب، إلا أن تعبير الميسّر للتعلم هو الأكثر شـيوعاً، والرسـالة التـي ينطوي عليها هذا التعبير هي أن يتخلى المعلم عن ممارسة التعليم التلقيني، ويقلل من استخدام أسلوب المحاضرة، وأن يكثر من توفير فـرص الـتعلم الإيجابي، أو يترك الطلاب يتعلمون بأنفسهم ما يريدون تعلمه.

وينبغي ألاّ يخيفه القول بأن الطلاب الفائقين قادرون على تحدي معارفـه وخبراته، ويرتبط بهذه السمة أن يكون المعلم صارماً وحازمـاً فـي مواجهـة محاولات التلاعب والمناورة، التي قد يقوم بها الطلاب للتأثير على أحكامه.

ولقد حددت السلطات الأمريكية [١] الخصائص التالية فيمن يتصدّى لتعلـيم الفائقين:

- النضج والخبرة، والثقة بالنفس.
- الذكاء المرتفع.
- الميول الأمنية ذات الطبيعة العقلية.
- احتياجات تحصيلية مرتفعة؛ أي الحاجة إلى النمو العقلي.
- اتجاهات إيجابية نحو الطلاب الفائقين.
- الانتظام والخيال والمرونة والابتكار في الاتجاهات والاستجابات.
- روح المرح.
- الرغبة في أن يكون ميسراً للتعلم، وليس مديراً له.

---

١) Feldhusen , John etal (1989), **Excellence in educating the gifted.** Denver , *Love Publishing Co.* pp 282-283.

- القدرة على العمل، والرغبة في تكريس وقت ومجهود إضافيين للتدريس.
- خلفية معرفية عامة وواسعة وخبرة في مجالات تخصصية بعينها.
- الإيمان بالفروق الفردية وتفهمها.

ولابد أن يتميز معلمو الفائقين بثراء معارفهم، واتساعها، وتنوعها في مختلف المجالات؛ بحيث يصبحون قادرين على الإجابة عن التساؤلات التي يطرحها الطلاب الفائقون، كما لابد أن يتسموا أيضا بالمرونة والدافعية، وكذلك الاهتمام بالطلاب والعناية بهم، وحب مهنة التدريس، والحفاظ على علاقة صداقة وودّ مع الطلاب [١].

وقسمت "مرغريت ليندزي" (١٩٨٠) سمات المعلم الجيد [٢] إلى ثلاثة عناصر رئيسة؛ هي الخصائص الشخصية، والاستعدادات المهنية، وسلوك التدريس:

١. السمات الشخصية:

تتمثل السمات الشخصية للمعلم فيما يلي:

- أن يكون متفهماً، ومستقبلاً، ومحترماً، وواثقاً بذاته.
- أن يكون متحمساً لمشاعر الآخرين؛ فيحترمهم ويساعدهم.
- أن تكون لديه قدرة عقلية أعلى من المتوسط.
- أن يكون مرناً، ومتقبّلاً للأفكار الجديدة.
- أن تعبّر اهتماماته عن مستوى الذكاء لديهم.

---

1) Caldwell, Jamie & Patricia you (2002), op. cit. P.7.

٢) انظر في ذلك:

- فتحي عبدالرحمن جروان (١٩٩٩م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٤٥-٣٥٧.
- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٤٤.
- عبدالحكيم رضوان سعيد وأشرف محمد طه (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٨٨-٨٩.

- أن تكون لديه رغبة في التعلّم المستمرّ وزيادة معرفته.
- أن يكون متحمّساً ونشطاً ويقظاً.
- أن تكون لديه رغبة في التفوق والامتياز.
- أن يكون دائماً مسئولاً عن سلوكه، وما يتمخض عنه من نتائج.

٢. الاستعدادات المهنية:

يجب أن تتوافر لدى المعلم بعض الاستعدادات المرتبطة بالمهنة، والتي تكفل له النجاح فيها. ومن هذه الاستعدادات ما يلي:

- يجب أن يتصف سلوكه بروح القيادة والإرشاد بدلاً من القسر والتحكم.
- يجب أن يكون ديمقراطياً في تعامله مع الطلاب.
- يؤكد العمليات والنتائج.
- أن تكون لديه قدرة على التجديد والابتكار.
- يفضل أسلوب حل المشكلات.
- يشرك الطلاب في العملية التدريسية؛ من خلال اعتماده على أسلوب الاستكشاف.

٣. سلوك التدريس:

يجب أن يتميز السلوك التدريسي للمعلم بالخصائص التالية:

- أن يكون قادراً على بناء طرق تفريدية، تتصف بالمرونة.
- يخلق جوّاً من الدفء والأمان والتسامح.
- يقدم تغذية راجعة بشكل مستمر.
- ينوع من استراتيجيات التدريس لديه.
- يحاول تعزيز مفهوم الذات لدى الطلاب.
- يستثير المستويات العليا من المهارات العقلية.
- يحترم طلبته، ويقدر الابتكار وسلوك التحليل لدى الطلاب.

ويلخص "خاتينا" (١٩٨٢م) خصائص معلم الفائقين [١] -حسبما جاءت في أربع عشرة دراسة حول هذا الموضوع أجريت فيما بين الأعوام (١٩٥٥ و١٩٧٥م)- فيما يلي:

١. **الخصائص الشخصية:** الإنجاز، وحاجة مرتفعة إلى التحصيل، واليقظة، والحس العام، ويراعي الآخرين، ودود، وحميم، وبناء، ومبدع، ومحب للاستطلاع، وحاسم ومتوازن عاطفياً، ذو صحة جيدة، ومتعدد الهوايات، وصادق، وذو حس جيد بالنكتة، وذو خيال واسع، ومستقل في التفكير، ويسعى لتنمية ذاته عقلياً، وحدسي، ويحب التعلم، وصبور، وإيجابي، ومتعدد المصادر، وواثق بنفسه، ويتقبّل الأفكار الجديدة، ومتفهم، واهتماماته متعددة وواسعة.

٢. **الخصائص المهنية:** القدرة على توجيه الطلاب لتحقيق أقصى طاقاتهم، وتشجعيهم على التعلم ومحبوب من طلابه، وسلوكه متسق، ويهتم بطلابه، ويتعاطف معهم، وحساس تجاه مشكلاتهم، ومتعاون، وديمقراطي، ويحب التدريس، ومتحمس، ومحبوب، وعادل غير متحيز، وثابت دون قسوة، وعلى مستوى عال من الإنجاز، ويوحي بالأفكار، وينمو عقلياً من خلال تدريسه، وناضج، ويلعب دور الأب، ويقوم بنشر بعض البحوث، ويدعم البرامج الجديدة، وكفاياته التعليمية عالية، ويشجع على التفكير، ويثق بطلابه ويثقون به.

---

١) انظر في ذلك:

- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٤٣-١٤٤.
- محي الدين توق (١٩٩٠م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٢٥-١٢٧.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٩١-١٩٣.
- عامر يوسف الخطيب (٢٠٠٣م)، "أدوار المعلم في التربية الإبداعية بمدرسة الموهوبين"، **المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، عمان، ١٩-٢١ يوليو ٢٠٠٣م، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ج (١)، ص ص ٢٤٨-٢٤٩.

وتبين "أيرلخ" (١٩٨٢م) أربع عشرة خاصية [١] من الخصائص التي تميز المعلم الجيد بشكل عام ومعلم الطلاب الفائقين بشكل خاص وقد اتفق على هـذه الخصائص عدد من المشتغلين في هذا الميدان، وتتلخص هذه الخصائص فيمـا يلي:

- موهوب أو متفوق.
- متفهم لطلابه، ومتعاطف معهم.
- متقبل لطلابه.
- يعد دروسه بشكل جيد.
- متنوع القدرات والاهتمامات والمهارات.
- مستجيب جيد لطلابه وداعم لهم.
- يتميز بتبصر جيد لذاته.
- مدرك لحاجات طلابه.
- مرن ويقبل التغيير.
- ذو قدرة عالية للتعامل مع ما هو معقد وغامض.
- مبدع.
- يتحلى بالصبر.
- يتميز بحس النكتة.
- يتميز بالكفاية العالية.

كانت تلك الخصائص العامة لمعلمي الفـائقين، فمـا خصـائص معلمـي الفائقين لغويًا؟

---

١) انظر في ذلك:

- مها زحلوق (١٩٩٧/١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٤٤.
- محي الدين توق (١٩٩٦م)، **مرجع سابق**، ص ١٠.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ١٩٣.

تكاد الأدبيات التربوية العربية تخلو من دراسات وبحوث تحدد خصائص معلمي الطلاب الفائقين لغويًا، إذ لم يحظ تدريس اللغة العربية بوصفها لغة أمّاً mother tongue بتحديد واضح لمعايير إعداد المعلمين المتخصصة في هذا التدريس، من قبل مؤسسة منظمة أو مؤسسات متخصصة، برغم وجود جهود بحثية فردية تناولت تقويم برامج إعداد معلمي اللغة العربية، وتحديد كفاياتهم. (١)

ثانياً- الكفايات المطلوبة لمعلمي الفائقين:

المعلم هو المنفذ الفعلي للسياسة التربوية في المجتمع، ويتوقف نجاحه في أداء رسالته على مقدار التدريب والتأهيل الذي يلقاه ونوعه، وعلى ما يملك من كفايات تعليمية، ومدى فعالية تلك الكفايات والاستفادة منها. (٢)

ولعل من أهم عناصر المجتمع المدرسي -في هذا الأمر- المعلم، ودوره في رعاية الطلاب الفائقين؛ ولكي يتمكن المعلم من التعامل مع هذه الفئة من الطلاب يجب أن تتوافر لديه الكفايات التالية: (٣)

- التمكن من المادة العلمية، والإلمام بالثقافة الخاصة بهذه المادة وأبحاثها العلمية ونشراتها.
- القدرة على اكتشاف الطالب الفائق، واستثارة فكره لكي يتم الاكتشاف أولاً، ولكي تتم المحافظة على عناصر التفوق لديه ثانياً.

---

١) محمد جابر قاسم (٢٠٠٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٤٠-١٤١.
٢) أسامة حسن معاجيني (١٩٩٨م)، **مرجع سابق**، ص ١٦٦.
٣) انظر في ذلك:
- حمد بن علي السرحاني (٢٠٠١م)، "دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تنميتهم وتجربة السلطنة في هذا"، **المهرجان العلمي والثقافي الثاني للإبداع والتفوق والملتقى الثاني لمؤسسات رعاية الموهوبين في دول الخليج العربية**، ٢٢-٢٦ ديسمبر ٢٠٠١م، الكويت، ص ١١٦.
- فتحي جروان (١٩٩٩م)، **مرجع سابق**، ص ص ٣٦٤-٣٦٥.

- الإلمام بالاختبارات والمقاييس التي تكتشف الطالب الفائق.
- القدرة على التقاط الأفكار المبتكرة والآراء الصادرة من الفائقين ونقاشها معهم.
- أن يكون لدى المعلم مستوى عال من التفكير الابتكاري وحل المشكلات.
- أن يتلقى المعلم دورات تدريبية في طرائق تدريس الفائقين.
- أن يكون قدوة للطلاب، ويوفر لهم الحرية وجو الألفة.
- معرفة قدرات الفائقين، وأن يتيح لهم العمل على ضوء هذه القدرات.
- تنويع الأنشطة داخل غرفة الدراسة وخارجها.
- يتيح للطالب الفرصة للبحث والاستنتاج، وألا يقدم له النتائج والحلول الجاهزة.
- عرض الدرس في صورة مشكلات؛ لاستخدام الأسلوب العلمي في حلها.
- الاهتمام بالأنشطة التي تسمح للطالب بالتخيل.
- الاهتمام بآراء الفائقين وأفكارهم وإكسابهم الثقة في أنفسهم.
- التشجيع على القراءة وإرشاد الطالب إلى الكتب المناسبة ومصادر المعلومات.
- الاهتمام بجودة تحضير الدروس.
- تحدي تفكير الطلاب في بعض المواقف خلال الحصة، أو خلال الأنشطة غير الصفية.
- الاجتماعات الدورية بالطلاب خارج الحصص.
- تبادل الخبرات مع الزملاء.
- الاهتمام بالعمل من خلال جماعات الأنشطة المدرسية.
- معرفة الاتجاهات الجديدة في التربية والتعليم.
- معرفة البحوث الجارية في تعليم الفائقين.

- استخدام ديناميات الجماعة وأساليب الإرشاد والتوجيه.
- استخدام استراتيجيات تعليمية؛ مثل: استراتيجية المحاكاة.

وقد أجرى "سيلي" [1] في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٧٩م) مسحاً عن الكفايات المطلوبة لمعلمي الفائقين، وقد أظهرت الدراسة أن الكفايات الخمس التالية هي أكثر الكفايات أهمية:

- التمكن من التدريس والبحث المعرفي على مستوى عالٍ.
- معرفة استراتيجيات تعديل المناهج.
- استراتيجيات بناء المناهج لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مهارات الوصف والتشخيص والتدريس.
- استراتيجيات إرشاد الطلاب.

وقد أكد "سيلي" ضرورة: ألا تقل الدرجة العلمية لمعلمي الفائقين عن الماجستير، مع خبرة في التدريس في الفصول العادية، وكذلك كفايات متنوعة في التدريس للفائقين.

أما "أولانجلو" فيرى في كفايات المعلمين ما يلي: [2]

- معرفة طبيعة الفائقين واحتياجاتهم.
- المهارة في تطبيق الاختبارات والاستفادة من نتائجها.
- المهارة في الاستفادة من ديناميات الجماعة.
- المهارة في الإرشاد والتوجيه.
- القدرة على تخطيط دروس في التفكير الابتكاري.
- القدرة على استخدام استراتيجيات تدريسية؛ مثل: المحاكاة.

---

1) Feldhusen , John etal. (1989), op. cit. P.283.
2) Olanegelo , Nicholes & Davis, Gary (1991), **A handbook of Gifted Education**. Boston , Allya & Bacon. p 202.

- المهارة في توفير فرص التعلم على جميع مستويات المعرفة.
- القدرة على الربط بين الجوانب: المعرفية، والوجدانية، والمهارية.
- المعرفة بالتطورات الحديثة في التربية.
- الإحاطة بالجديد من البحوث في مجال الفائقين.
- القدرة على عرض الدروس للفائقين.
- القدرة على إجراء بحوث الفعل.

ومن وجهة نظر "فيلدهوسن جون" فإن كفايات معلمي الفائقين هي: [١]

- اليقظة اللازمة لاكتشاف التفوق.
- بناء الأنشطة التعليمية التي تهيئ الفرصة للطلاب لإظهار تفوقهم.
- استخدام المديح من أجل دعم التفوق وإظهاره.
- مساعدة الطلاب على إظهار تفوقهم في مجالات تعليمية متنوعة ذات أهداف محددة.
- البحث عن المصادر داخل المدرسة وخارجها؛ من أجل زيادة تفوق الطلاب.
- إشراك أولياء الأمور في اكتشاف تفوق أبنائهم وتنميته.

ولجامعة "فانكوفر" [٢] وجهة نظر حول كفايات المعلمين؛ حيث يرى باحثوها أن المعلم يجب أن يتحلى بالآتي:

- تقديم المحتوى والقضايا والمشكلات العامة المرتبطة به.
- تحقيق التكامل بين: مجال الدراسة والتخصصات الأخرى.
- تقديم خبرات شاملة ومترابطة ومتكاملة داخل مجالات الدراسة.

---

1) Feldhusen , John F. (2002), " Talent development in Gifted education " in: ERIC clearinghouse on **Disabilities and Gifted Education** P.4
2) Vancouver's University (2002), " **Gifted children: a resource guide for teachers** ". (http://www.gov.bc.ca).

- السماح بالتعلم الذاتي العميق في موضوعات يقوم الطلاب باختيارها في إطار مجال الدراسة.
- تنمية المهارات العليا من التفكير الإنتاجي والمعقد والمجرد.
- التركيز على المهام المفتوحة النهايات.
- تطوير مهارات البحث وطرقه.
- إحداث التكامل بين المهارات الأساسية والمستويات العليا للتفكير وبين المنهج الدراسي.
- تشجيع الطلاب؛ لإنتاج أفكار ومواد وأساليب وصيغ جديدة.
- تشجيع تطوير نواتج التعلم، التي تتحدى الأفكار السائدة من أجل إنتاج أفكار جديدة.
- تشجيع تنمية المفهوم الذاتي، واستخدام قدرات الطلاب؛ كي يكونوا متعلمين متوجهين ذاتيًا.

أما "أن أس دبليو" فترى أن للمعلم كفايات، تتمثل فيما يلي: [1]

- الكشف عن الطلاب المتفوقين والموهوبين داخل الفصول الدراسية.
- القدرة على اختيار مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس داخل الصف الدراسي.
- تشجيع المستويات العليا من التحصيل، وحل المشكلات، والمستويات العليا من مهارات التفكير والابتكار، ومن أساليب هذا التشجيع:

(أ) منح الطلاب الفرصة لبدء المناقشة والتفكير الابتكاري.

(ب) إرشاد الطلاب من خلال عمليات متنوعة لحل المشكلات.

(ج) استخدام الأسئلة المفتوحة والأنشطة والتكليفات.

---

1) NSW – Department of school Education (1991), **implementation strategies for the education of gifted and talented Students** pp. 8-10.

(د) استخدام العمل الجماعي، وإعطاء مساحة للطلاب لممارسة القيادة، وصنع القرار بشكل تعاوني من خلال مبادرة الطلاب أنفسهم.

(هـ) تشجيع الطلاب على البحث.

(و) توفير الفرص لتعليم النظراء.

(ز) الاستفادة من خبرات الموجهين والمرشدين من أعضاء المجتمع وذوي الخبرات المتخصصة.

(ح) إدخال برامج الإثراء الفردي.

(ط) توسيع نطاق المنهج.

ثالثاً: خصائص معلمي اللغة العربية للفائقين وكفاياتهم:

١. الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية [١]

(أ) التكامل:

من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية -التي بدأ التبشير بها منذ بداية القرن العشرين- تدريس اللغة على أنها وحدة متكاملة.وهذا يعني الترابط بين فروع اللغة وتعليمها، فليس هناك قواعد وحدها، ولا أدب وحده، ولا قراءة منفصلة، وإنما تترابط هذه الفروع وتتكامل، وتعلم كوحدة، حتى تتضح وظائفها اتضاحاً كاملاً.

(ب) الوظيفية:

من أهم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة النظر إلى اللغة على أنها أداة اجتماعية؛ أي ذات وظيفة اجتماعية. وقد أدى إلى ذلك الوعي بأهمية الاتصال اللغوي الفعال لتدارس الشؤون الإنسانية داخل المجتمع وخارجه، وقد انعكس

---

١) وزارة التربية والتعليم (١٩٩٩م)، **طرق تدريس اللغة العربية**، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص ص ٢١-٢٦.

هذا كله على الحياة المدرسية، فأصبح الاتصال الحقيقي هو لب أي برنامج لتعليم فنون اللغة؛ فليس تعلم اللغة مجرد حفظ مجموعة من الكلمات والتراكيب، أو مجموعة من المبادئ والقواعد، وإنما تعلم اللغة بحيث تؤدي إلى استخدام فعال لكلمات اللغة وتراكيبها وقواعدها في المواقف الاجتماعية المختلفة.

(ج) ترابط منهج اللغة العربية مع مناهج المواد الأخرى:

إذا كان الاتجاه إلى ربط فروع اللغة العربية في وحدة متكاملة يؤدي إلى النمو المتكامل للوظائف اللغوية عند الطلاب، فإن الاتجاه إلى ربط منهج اللغة العربية بمناهج المواد الأخرى يؤدي إلى التكامل المعرفي، كما يؤدي إلى إحداث نوع من الانسجام بين نوع المفردات وكميات ونوع التراكيب المقدمة في كتب اللغة العربية وكتب المواد الأخرى.

ومن أهم وظائف وأهداف تعليم اللغة العربية -وبصفة خاصة القراءة- سيطرة الطلاب على المهارات الأساسية للدراسة، مثل جمع المعلومات، وتحديدها، والتلخيص، وحل المشكلات من خلال ما يقرأ، ومهارة كتابة المذكرات ومهارة التصفح... وغيرها.

إن العزلة بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى، أدت إلى فجوة كبيرة بين هذه المواد ووسيلتها الأساسية وهي اللغة، كما أدت في الوقت ذاته إلى التفاوت الواضح في نوع المفردات والتراكيب المقدمة في المواد الدراسية واللغة العربية.

(د) تشجيع حرية التعبير والإبداع:

إن التعليم قد يطلق السلوك الإبداعي عن الطلاب وقد يخمده، ومن المؤسف حقاً أن التعليم الرسمي بمناهجه التقليدية القديمة، كثيراً ما يؤدي إلى

إضعاف إمكانية الطلاب وطاقاتهم الفكرية لتركيزه الشديد على حفظ المقررات واكتفائه بتدريب الطلاب على اجتياز الاختبارات المدرسية. أما المناهج الحديثة – والتي تتصف بالمرونة والتجديد – فإنها تقلل من التركيز على الحفظ وتجعل من المعلومات قاعدة للفهم والتحليل والتطبيق وتنمية الفكر.

ويمكن من خلال منهج اللغة العربية، تقديم المناشط العديدة التي تقود إلى هذه الغاية وتؤدي إلى تشجيع حرية التعبير والإبداع، وهذه بعض الأمثلة:

- الاهتمام بالتعبير الشفوي الحر والموجه والنظر إليه على أنه فن حيوي في تعليم اللغة وإتقانها وتدريب الطلاب على مهاراته المختلفة.
- احترام أفكار الطلاب وتشجيعهم على التساؤل وإبداء الرأي والصراحة في القول.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن الفكرة الواحدة أو الموضوع الواحد بأساليب لغوية وتعبيرية متنوعة، وتشجيعهم كذلك على التفكير في المشكلة الواحدة بطرق متعددة واقتراح الحلول المختلفة لحلها.
- تقديم الأنشطة المتنوعة التي ترضي ميول الطلاب وتنميتها وبخاصة الميول الأدبية.
- الاهتمام بأساليب التعليم الذاتي والمستمر واتخاذها منطلقاً لحرية التعبير والإبداع.

(هـ) النظر إلى اللغة باعتبارها كائناً حياً متجدداً:

إن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أم كتابياً. وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف.

والاتصال اللغوي -لا- يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ. وعلى هذا الأساس فإن للغة فنوناً أربعةً: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.

وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي؛ وهي متصلة بعضها ببعض البعض تمام الاتصال، وكل منها يؤثر في الفنون الأخرى ويتأثر بها، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد، وقارئ جيد، وكاتب جيد. والكاتب الجيد_لا بد أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً.

ويمكن تعريف اللغة على أنها: "نظام صوتي، رمزي، دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال" فاللغة:

- نظام رمزي خاص، يتكون من الوحدات الصوتية، والمقطعية والكلمات، والجمل، والتراكيب.
- وهي نظام صوتي، كما أن الطبيعة الصوتية فيها هي الأساس، بينما الشكل الكتابي يأتي في المرتبة الثانية.
- وهي نظام دلالي، ومعانيها متفق عليها بين أبناء المجتمع الذي يتكلم هذه اللغة، ومن دون هذا الاتفاق لا يحدث الاتصال بين المتكلم والمستمع، وبين الكاتب والقارئ.
- وهي مكتسبة وليست غريزة في الانسان؛ فالطفل يولد دون لغة، ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصوت والشخص، وبين الصوت والشيء، وبين الصوت والحركة، ويدرك العلاقات بين الأشياء.
- وهي نامية، وليست شيئاً جامداً، وإنما هي نظام متحرك متطور؛ فعلى مستوى الفرد تتطور اللغة وتتحسن مع تقدم العمر وازدياد الخبرات، وعلى المستوى الاجتماعي نجد الأمة الحية المتطورة تعكس تطورها على لغتها.

- وهي اجتماعية؛ أي لا توجد في فراغ، وإنما تبدأ وتنمو داخل الجماعة؛ فالفرد الوحيد أو الذي ولد وحيداً في مكان مهجور، أو في غابة لن تكون له لغة. [١]

(ز) التوازن في النظر إلى مهارات اللغة:

تتكون اللغة العربية من أربعة فنون أو مهارات؛ هي: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة. والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، وعلاقة تأثير وتأثر، والصلات بين الفنون اللغوية متداخلة؛ فكل شكل من أشكالها له وجود في الآخر، والكفاءة في فن منها ينعكس على الفنون الأخرى.

فتعليم الطلاب القراءة مثلاً -دون تعرّف أهمية مهارات الاستماع والحديث في تنمية الاستعداد القرائي- يؤدي إلى تعرض عملية التعليم للفشل؛ إذ إن المهارة في الجانب الشفوي من اللغة عامل مهم في الاستعداد للقراءة.

وقد ثبت أن هناك علاقة وثيقة بين الكفاءة في الاستماع والكفاءة في تعلم القراءة. وبالمثل تتطلب مهارتا الاستماع والحديث معرفة المفردات التي تأتي أساساً من القراءة. معنى ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية يكون أكثر فعالية إذا تناول فنون اللغة كلها على أنها أساسية ووسيلة لغاية مهمة هي الاتصال.

٢. خصائص معلم اللغة العربية [٢]

تتمثل أهداف تكوين معلم اللغة العربية المبدع بداية في تغيير الأهداف الأكاديمية الثقافية المهنية؛ لتتناغم مع مفهوم الإبداع الفكري باعتباره قدرة العقل على تكوين علاقات جديدة تحدث تغييراً في أرض الواقع. وهذه العلاقات

---

١) علي أحمد مدكور (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ٥-٢٦.

٢) حسن شحاته (١٩٩٦م)، "رؤية جديدة لتكوين معلم اللغة العربية"، **المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم تدريبه ورعايته**، القاهرة من (١٩-٢٤ أكتوبر ١٩٩٦)، ص ص ١٥١-١٥٢.

الجديدة ليس في الإمكان تكوينها من غير عقل ناقد لعلاقات قائمة، ونقد العلاقات القائمة لا يتم إلا في إطار الثقافة التي أفرزت هذه العلاقات.

ومعلم اللغة العربية في هذا الإطار هو من يمتلك القدرة على تكوين علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع، ولديه القدرة أيضاً على نقد الوضع القائم في ضوء وضع قادم، كما أنه يعرف أن المستقبل سابق على كل من الحاضر والماضي. إن هذا المعلم المبدع لديه القدرة على:

- التعامل مع اللغة العربية باعتبارها ثقافة، ولا يكتفي بالنظر إلى النص اللغوي باعتباره وسيلة للتعرف على المكونات اللغوية، بل يتجاوزه إلى عرضه من حيث كونه وسيلة لتدريب عقل الطالب على فهم النص وتأويله ونقده.
- نقد البدائل والمقترحات لتطوير الأداء اللغوي لدى الطلاب بمراحل التعليم قبل الجامعي.
- التدريب على إجراء عمليات التحليل الثقافي التاريخي لبعض الأعمال الأدبية، ولبعض قادة الفكر العربي والغربي، وإجراء حوارات بين الثقافات.
- عرض وجهات النظر المتعددة، وإدارة الحوار، والربط بين الفكر النظري والفكر التكنولوجي، وبيان العلاقات، ووضع الأسئلة التي تقبل أكثر من إجابة.
- التخلي عن تصور امتلاك الحقيقة المطلقة، وقبول فكرة النسبية.
- الانفتاح على الثقافات الأجنبية.
- القيام بتدريب ميداني يراعي ممارسة دروس لغوية من منظور إبداعي.

ولمعلمي اللغة العربية خصائص ينبغي توافرها عند التدريس؛ منها: [١]

- أن يتحلى بشخصية قوية متزنة وموضوعية؛ من حيث الحزم والعدل والبشاشة وتذوق النكتة والجمال، ويحرص على القدوة الصالحة، وأن يكون أميناً في عمله وصبوراً، ويتميز بالحيوية والنشاط والتعاون.
- أن يكون علاقات إيجابية مع الطلاب، تقوم على الاحترام المتبادل والسماحة، ويقدر ظروفهم ودوافعهم، ويتعامل معهم بأسلوب إنساني تسمو به الأخلاق الحميدة، وينشر الجو الديموقراطي.
- أن يكون محباً لمهنته، ويعمل مع الطلاب برضا نفس، وإخلاص، وتفان في العمل.
- أن يكون مثقفاً، ميالاً للمعرفة، وواسع الأفق، لديه اهتمامات قرائية متنوعة في كافة المجالات؛ وذلك لمواكبة عصر العولمة والتفجر المعرفي في شتى الميادين.
- أن يكون ملمّاً بالمعلومات المتعلقة بعملية التدريس وطرائق تدريسها.
- أن يكون اجتماعياً في علاقاته مع الطلاب والإدارة وأولياء الأمور والمؤسسات الاجتماعية، متعاوناً مع الجميع، ملمّاً بمعلومات عن ظروف وحاجات الطلاب؛ لكي يسهم في مساعدتهم وحل مشكلاتهم.
- أن يكون صحيحاً بدنياً، خالياً من العيوب الخلقية، وحسن المظهر والصوت، يتحدث بأسلوب سليم الأداء.
- أن يتبنى فلسفة تربوية يؤمن بها ويعمل في ضوئها.
- أن يلم بالمادة التعليمية، ويتمكن منها، وتكون لديه قدرة على حسن عرضها بلغة واضحة سليمة، وبطلاقة لفظية متميزة.

---

١) وليد الكندري (١٩٩٩م)، "تقويم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء الكفايات اللازمة لهم"، (رسالة ماجستير "غير منشورة" معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة) ص ص ١٥٢-١٥٣.

- الإيجابية، وذلك من خلال المشاركة في مشروعات تخدم البيئة؛ كالمنظمات الشعبية والاجتماعية المختلفة.

٣. خصائص معلمي اللغة العربية للفائقين لغويًا [١]

- **في استخدام اللغة العربية:**

- يفهم ما يسمعه من اللغة العربية عندما يتحدث إليه أحد الناطقين بها بطريقة عادية وإيقاع طبيعي، لا تباطؤ فيه ولا إسراع.
- يميز بين علامات الترقيم المختلفة؛ مدركاً وظيفة كل منهما؛ سواء في أثناء القراءة الجهرية، أم الكتابة.
- يعبر عن نفسه بطلاقة تنبئ عن توافر ثروة لفظية عربية.
- يستخدم ألفاظاً ذات دلالات محددة؛ مبتعداً عن العبارات الإنشائية.
- ينتقي المفردات والتراكيب المناسبة للموضوع الذي يعبر عنه كتابة.

- **في معرفة خصائص اللغة العربية:**

- يعرف العناصر الأساسية للنظام الصرفي والنحوي في اللغة العربية.
- يعرف خصائص الكتابة العربية، ويراعيها عند استخدامه اللغة.
- يدرك العلاقة بين المعنى والقاعدة اللغوية ومدى تأثير تغيير التراكيب اللغوية في تغيير المعنى.
- يدرك الفروق الدقيقة بين المترادفات والمتضادات في الكلمات العربية.
- يعرف عدداً كبيراً من المصادر اللغوية التي تشرح خصائص اللغة العربية.

---

١) رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦م)، "الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية -كلغة ثانية- دراسة ميدانية"، **المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ص ٧٢-١٠٧.

- **في تدريس الاستماع:**

- يساعد الطلاب على التمييز بين الأصوات العربية المتشابهة.
- يدرب الطلاب على تقاليد الاستماع وآدابه.
- يدرب الطلاب على استخدام السياق في فهم الكلمات الصعبة التي ترد في نص مسموع.
- يدرب الطلاب على تحصيل المعرفة عن طريق الاستماع.
- يهيئ مجموعة من المواقف التي تساعد على تنمية مهارات الإنصات الجيد.

- **في تدريس النطق والكلام:**

- يساعد الطلاب على نطق الأصوات نطقاً صحيحاً.
- يتأكد من صحة نطق الطلاب للكلمات وفهمهم لدلالاتها قبل أن يقدمها في شكل مكتوب.
- يقف في أثناء الحديث عند بعض الكلمات المهمة؛ موضحاً معناها لافتاً النظر إلى مناسبتها للسياق الذي قيلت فيه.
- يعرّف الطلاب بمصادر متعددة يستقون منها أفكارهم في حصص التعبير.
- يستخدم بعض الأنشطة والألعاب اللغوية المناسبة لمستوى الطلاب لتدريبهم على الكلام.

- **في تدريس القراءة:**

- يستطيع تنمية المهارات الأساسية للقراءة الصامتة عند الطلاب.
- يعمل على توسيع خبرات الطلاب وإغنائها عن طريق القراءة الموسعة باللغة العربية في ميادين متعددة.

- يعرّف المواطن التي ينبغي فيها تكليف الطلاب بالقراءة الجهرية، وتلك التي تحتاج إليها.
- يدرب الطلاب على استخدام القواميس والمعاجم.
- يقارن بين أداءات الطلاب في مواقف قرائية متعددة.

- **في تنمية التذوق الأدبي:**

- يساعد الطلاب على التمييز بين أساليب بعض الكتابات العربية، وإدراك أوجه الجمال في كل منها.
- يساعد الطلاب على تذوق التعبيرات القرآنية ومعرفة بعض مواطن الإعجاز فيها.
- يساعد الطلاب على المقارنة بين عملين أدبيين في موضوع واحد، واختيار الأجود منهما.
- يعرّف الطلاب باتجاهات النقد في مختلف عصور الأدب العربي.
- يساعد الطلاب على إدراك العلاقة بين الأعمال الأدبية وخصائص المجتمع الذي تظهر فيه.

- **في تدريس النحو:**

- يختار الأمثلة المناسبة التي تشرح القاعدة النحوية.
- يعيد شرح المفهومات النحوية والتراكيب بالطريقة المناسبة في المواقف التي تحتاج إلى ذلك.
- يوظف المعلومات النحوية السابقة عند الطلاب توظيفاً جيداً في الدرس الجديد.
- يتأكد من قدرة الطلاب على تطبيق القاعدة النحوية في أمثلة ومواقف جديدة.

- يساعد الطلاب على الشعور بالحاجة إلى تعلم القاعدة النحوية، وأن لها جدوى في نشاطهم اللغوي.

- **في تدريس الخط والتعبير الكتابي:**

- يقدم النموذج الذي يحتذي به الطلاب عندما يكتب على السبورة؛ من حيث وضوح الخط، وخلو الكتابة من الأخطاء.
- يعرّف الطلاب قواعد الإملاء وأسس الكتابة الصحيحة، ويتأكد من فهم الطلاب لها واستفادتهم منها.
- يعرّف الطلاب عناصر كتابة الخطاب وسمات الثقافة العربية بصياغة سليمة.
- يدرب الطلاب على كتابة تقارير في موضوعات مختلفة ومواقف متباينة.
- يدرب الطلاب على كتابة موضوعات التعبير الإبداعي.

- **في تدريس الثقافة العربية الإسلامية:**

- ينتبه للأبعاد الثقافية الكامنة وراء بعض المفردات والتراكيب والنصوص العربية، ويلفت أنظار الطلاب إليها.
- يتناول المفهومات الثقافية كجزء متكامل من تعليم اللغة العربية، وليس مجرد حلية يزين بها الحصة أو شيء يشغل بها فراغاً.
- يستطيع تنمية الاتجاهات الإيجابية عند الطلاب نحو الثقافة العربية الإسلامية.
- يحدد بوضوح ما ينشد إكسابه للطلاب من قيم واتجاهات نحو اللغة والثقافة العربية الإسلامية.
- يوضح موقف الإسلام من القضايا المطروحة في الفصل.

وهناك من يضع تصنيفاً آخر للكفايات المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية للفائقين لغويًا، وذلك على النحو التالي: [١]

- **في التواصل باللغة العربية:**

- الاستماع بإجادة وتمكن، وتحليل المسموع، وقراءته، وتوظيفه في الكلام والكتابة.
- التحدث بلغة صحيحة معبرة.
- القراءة الصحيحة بوعي وسرعة وبشكل مناسب؛ ومميز سواء أكانت جهرية أم صامتة.
- الكتابة بلغة فصيحة وبخط واضح، والتعبير عن المعلومات والأفكار والمشاعر بإجادة وإتقان.

- **في مفاهيم اللغة العربية:**

- تحديد مكونات أي مفهوم نحوي بدقة -وخاصة المفاهيم النحوية اللازمة للطلاب- وتوظيف هذه المفاهيم في الكلام والقراءة والكتابة.
- استخلاص سمات المفهوم الصرفي، وضرب أمثلة متعددة عليه، وصياغة تعريف صحيح له، وتوظيف ذلك كله بإتقان في الكلام والكتابة.
- تحديد الحالات المختلفة لرسم الكلمات العربية؛ وفقاً لقواعد الإملاء العربي، وضرب أمثلة متعددة على كل حالة وتطبيق ذلك في الكتابة.
- تعرّف المصطلحات البلاغية، وتعريف كل منها، مع تحديد سمات وأمثلة كل مصطلح، واستخدام ذلك في المعالجات.

---

١) محمد جابرقاسم (٢٠٠٥م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٥٤-١٨٠.

- **في المفاهيم والمعارف الأدبية:**

- التمييز بين الفنون الأدبية المختلفة بعد استخلاص سمات كل فن ومكوناته ووسائل التعرف عليه.
- تحليل تاريخ الأدب العربي؛ من حيث: عصوره، وأحداثه، وشخصياته، وإنتاجاته.
- اكتشاف جمال اللغة العربية؛ من خلال فحص النصوص الأدبية، وتحليلها، واستخراج مكنوناتها.
- إدراك بحور الشعر العربي، وتحديد تفعيلات كل بحر، وتقويم الشعر المسموع والمقروء في ضوء ذلك.

- **في التخطيط والإعداد لتدريس اللغة العربية:**

- إدراك المحتويات اللغوية والأساليب التربوية المناسبة لمعالجتها.
- إظهار معرفة جيدة بالطلاب.
- اختيار الأهداف اللغوية المناسبة للطلاب.
- تصميم خطط تدريس اللغة العربية بوضوح ودقة.
- التخطيط لتقويم تعلم الطلاب للخبرات والمهارات اللغوية.

- **في تهيئة بيئة صفية فاعلة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها:**

- توفير بيئة يسودها الاحترام والمودة.
- نشر ثقافة تعلم تدفع الطلاب إلى تعلم اللغة العربية.
- إدارة إجراءات تعلم اللغة العربية في البيئة الصفية بوعي وكفاءة.
- متابعة سلوك الطلاب اللغوي وإدارته بنجاح.
- تنظيم مكان تعلم الخبرات والمهارات اللغوية.

- **في تنفيذ تدريس اللغة العربية بكفاءة عالية:**

- التواصل مع الطلاب بوضوح ودقة.
- استخدام أساليب الأسئلة والنقاش بكفاءة وفعالية.
- مشاركة الطلاب في تعليم اللغة العربية وتعلّمها.
- المرونة في أثناء تنفيذ دروس اللغة العربية.
- استخدام التقنيات التعليمية في تدريس اللغة العربية.

- **في تحمل المسئولية المهنية الواجبة على معلم اللغة العربية:**

- التأمل والتفكر في إجراءات تعليم اللغة العربية.
- استخدام السجلات لحفظ المعلومات الخاصة بتعلم الطلاب الخبرات والمهارات اللغوية وتفسيرها.
- التواصل مع أسر الطلاب بفاعلية.
- الإسهام في خدمة المدرسة والإدارة التعليمية.
- الحرص على النمو المهني، والقيام بالأدوار المهنية.

رابعاً- الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي الفائقين وتدريبهم:

من الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي الفائقين وتدريبهم أن يكون معلم الفائقين ملماً بما يلي:

- معنى التفوق بأشكاله وخصائصه، وطرائق الكشف عن الفائقين وحاجاتهم.
- أهداف تعليم الفائقين.
- أشكال البرامج أو الأساليب، التي توجه تعليم الفائقين (الإثراء، والتسريع، والتجميع).

- طرق التدريس التي يفضل استعمالها في تعليم الفائقين، والتي تكون خاصة في حالات؛ بسبب الخصائص التعليمية لديهم.
- طرق التعامل مع الفائقين وأسرهم؛ لأن المعلم هو مفتاح العملية التربوية وعلى عاتقه يقع الدور الأكبر في الإصلاح التربوي.
- أشكال التقويم ومبادئه وأسسه ومكانته في معرفة تقدم الناشئ الفائق ومكانة ذلك في التغذية الراجعة.
- يجب أن ينمو معلم الفائقين نموّاً جيداً ومتكاملاً؛ وذلك بأن يعرف نفسه جيداً، ويعرف كفاءته، وينمي تقديره لذاته، ويطور مراجعته باستمرار لدوافعه، وأن يعرف مكانة خبراته في تكوينه، وأن يكون متمكناً مما يعلّم.
- يجب أن يكون لدى معلم الفائقين أرضية جيدة من المعرفة بشأن الأنشطة غير الصفية، ومجالات هذه الأنشطة، وأقسامها، وكيفية تنفيذها.

وتظهر الدراسات حول برامج إعداد معلمي الفائقين أنه ينبغي ألا نتوقع فقط التمكن من المفاهيم، بل نتوقع أيضاً تطبيقها في مواقف واقعية، وتحليل المواقف الفلسفية المعاصرة، وتركيبها، وتقويمها. ويعتقد البعض أن برامج تدريب معلمي الفائقين ينبغي أن تعكس بعض ملامح التشخيص والمرونة.

وعلى مستوى الدرجة الجامعية الأولى أكد تقرير التربية الخاصة الصادر عام (١٩٧٨م) في الولايات المتحدة أن هناك خمسة مجالات ينبغي أن تغطيها برامج إعداد الفائقين؛ هي: [١]

- خصائص الفائقين وطرق اكتشافهم.
- فهم العمليات الفكرية العليا: المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

---

1) Feldhusen , John etal (1989), op. cit. p. 281.

- استراتيجيات التدريس، وإعداد بيئات التعلم الملائمة لاهتمامات الفائقين وطرق تعلمهم.
- تنظيم برامج لتعليم الفائقين وإدارتها.
- تقويم البرامج.

لقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية [١] في الفترة التي تلت إطلاق الاتحاد السوفيتي لسفينة الفضاء سبوتنك عام (١٩٥٧م)، وحتى النصف الأول من السبعينيات اهتماماً كبيراً بتعليم الفائقين، وما بين هذين التاريخين توجد لحظات مضيئة في تاريخ تعليم الفائقين وإعداد معلميهم، وقد عكس الاهتمام بمؤسسات إعداد وتدريب هذه الفئة اهتمام المجتمع كله بها.

وتؤكد الدراسات المسحية التي أجريت في الفترة من (١٩٥٣م) وحتى (١٩٨٧م) تنامي اهتمام مؤسسات إعداد المعلم بتطوير برامج لإعداد معلمي الفائقين وتدريبهم، وكذلك تزايد إقبال الطلاب / المعلمين على اختيار مجال تعليم الفائقين كمجال لتخصصهم.

١. معايير اختيار معلمي الفائقين:

إن اختيار معلم الفائقين ليس بالعمل السهل، بل يجب أن تراعى في عملية الاختيار عدد من المعايير تشتق -عادة- من حاجات وسيكولوجية الفائقين، ومن الاتجاهات التربوية في إعداد برامج الفائقين؛ ومن ثم يكون ذلك الاختيار وفق ما يلي: [٢]

- أن يكون المعلم ملماً بسيكولوجية الفائقين ومعنى التفوق.

---

1) Ibid pp. 280-281.

٢) محبات أبو عميرة (١٩٩٦م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٨-٣١.

- أن يكون المعلم على دراية بالأبحاث العلمية والمطبوعات والمجلات الخاصة بالتفوق، وأن تكون في متناول يده.
- أن يتلقى المعلم دورات تدريبية في طرق تدريس الفائقين.
- أن يكون ملماً بأهداف رعاية الفائقين.
- أن ينتقى على أساس الميل الشخصي، وليس على أساس الدرجة العلمية.
- أن يشترك في تنظيم ورش العمل وحلقات المناقشة في العطلة الأسبوعية.
- أن يكون ملمّاً بالاختبارات التي تستخدم للكشف عن الفائقين.
- أن يكون قادراً على اكتشاف الطالب الفائق من بين أقرانه في الفصل.
- أن يكون قادراً على التقاط الأفكار والآراء المبتكرة الصادرة عن الفائق ومناقشتها معه.
- أن يكون قادراً على استثارة فكر الطالب الفائق وعقله.
- أن يكون متمكناً من مادته العلمية؛ بحيث يستطيع الرد على أسئلة الطالب الفائق واستفساراته.
- أن يكون ملمّاً بتطبيق الاختبارات والمقاييس التي تكشف عن الفائقين وتصحيحها.
- أن يكون لديه مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري.
- أن تكون لديه القدرة على حل المشكلات العامة.
- أن يكون ملمّاً بالثقافة الخاصة بمادة تخصصه.

ومن معايير اختيار معلمي الفائقين ما يراه "أولانجلو" و "ديفيس" فيما يلي: (١)

- الذكاء والمعرفة العامة.

---

1) Olangelo , Nicholas & Davis, Gary (1991), op. cit. p. 201.

- الاهتمامات الواسعة والمتعددة.
- الجدية والإنجاز.
- حسن التنظيم.
- الحماسة.
- روح المرح.
- المرونة.
- تفهم الفائقين وقبولهم.

٢. أهداف برامج تدريب معلمي الفائقين:

من أهداف برامج معلمي الفائقين ما يلي:

- مساعدة المعلمين على اكتساب معرفة جيدة في حقل التفوق العقلي.
- تزويدهم بمعلومات عن سلوك الفائقين؛ لشحذ مهاراتهم في تعرّف قدراتهم.
- مساعدتهم على تطوير برامج وخبرات تربوية مناسبة ومناهج تلائم قدرات الطلاب، وتبرز أداءهم العالي.
- إطلاعهم على الأنواع المختلفة للبرامج الخاصة بالفائقين.
- شرح ووصف بدائل الخبرات المتميزة التي يمكن تقديمها للفائقين.
- تطوير خبرات وأنشطة مصممة خصيصاً لتشجيع الفائقين على استخدام قدراتهم الإبداعية.
- مساعدة المعلمين على تعرّف أبرز المصادر للمعلومات المتوافرة في البيئة المحلية، وكيفية استغلالها في تقديم برامج وخدمات متميزة للفائقين.

وينبغي استخدام وسائل التربية الإبداعية التي تمكن الطلاب من تنمية مواهبهم وقدراتهم من خلال القيام بالأدوار التالية: [١]

- تزويد الطلاب الفائقين بالمعلومات التي تمكنهم من إدراك المفاهيم والاستنتاج والاستقراء والتطبيق، والربط بين المعلومات النظرية وتطبيقاتها العملية.
- ترشيد الطلاب الفائقين للمرور بالخبرات، واكتساب المهارات، وتكوين الاتجاهات، وتعديل السلوك وفقاً لها.
- مرشد وموجه ومعاون للطالب الفائق على اكتساب مهارات التعليم والتعلم الذاتي، والقدرة على استخدام الحاسوب لزيادة فاعليته في عملية التعلم.
- باحث ميداني في نشاطات العمل المدرسي للطلبة الفائقين.
- مشارك في تطوير المناهج، من خلال تشخيصه لنواحي القوة وجوانب القصور فيها، وأن يبدي الرأي في كيفية دعم نواحي القوة وتصور العلاج لنواحي القصور والضعف.
- مشارك في تحسين الكتاب المدرسي وتجويده.
- نشط وفعال في البيئة المدرسية، وقدوة لطلبته، ورائد لمجتمعه المحلي وقائد له؛ فمهمته تجعل منه شعباً في واحد.

في حين يرى محي الدين توق [2] أن لبرامج معلمي الفائقين أهدافاً ينبغي للمعلمين الأخذ بها؛ وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- تقديم دورات تدريبية قصيرة؛ لتحقيق هدف خاص ومحدد؛ كتزويد المعلمين ببعض التطورات الجديدة في ميدان التفوق.

---

١) عامر يوسف الخطيب (٢٠٠٣م)، **مرجع سابق**، ص ص ٢٥٦-٢٥٧.
٢) محي الدين توق (١٩٩٠م)، **مرجع سابق**، ص ١٣٥.

- تدريب المعلمين لتطوير البرامج والخطط وإعداد المشاريع في مجال تعليم الفائقين ورعايتهم.
- إعداد الكوادر من القياديين.
- تقديم النماذج والأمثلة عن البرامج المتطورة في مجال التفوق.
- تزويد الكوادر المساعدة من المهنيين والمربين بالمعلومات اللازمة عن الطلاب الفائقين والطرق التي بواسطتها يمكنهم مساعدة الطلاب والمعلمين على حد سواء.

٣. أساليب تدريب معلمي الفائقين

يمكن لمعلمي الفائقين أن يواصلوا تعلمهم ونموهم المهني من خلال: [١]

- الاطلاع على المجلات والنشرات والكتب.
- المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات والدراسات العليا.
- الملاحظة والزيارات الميدانية.
- جماعات المناقشة.
- الوسائط السمعية والبصرية.

٤. محتوى برامج معلمي الفائقين [٢]

إن محتوى برامج معلمي الفائقين يجب أن يشتمل على أمور كثيرة؛ منها:

- دراسات مسحية حول تعليم الفائقين.
- تخطيط البرامج وإدارتها والإشراف عليها.
- مناهج وطرق التدريس للفائقين.
- إرشاد الفائقين وتوجيههم.

---

1) E. Jean Gubbins (2002), op. cit. P 5.
2) Feldhusen , John etal (1989), op. cit. p 287.

- تربية عملية في الإشراف.
- نظريات الابتكار ونماذجه وتطبيقاته.
- تنمية الأفراد المتفوقين والموهوبين.
- القيادة المتقدمة.
- البحث المتقدم.
- تطبيقات عملية متقدمة.
- مقررات في مجالات معينة (مثل الرياضيات، والعلوم... إلخ).

وللحصول على درجة الماجستير في تعليم الفائقين يتعين على الطالب أن يدرس:

- (١٢) وحدة دراسية على الأقل في الموضوعات التالية: تعليم الفائقين، والطبيعة والاحتياجات، والتقويم، والإرشاد، وتطوير المناهج، واستراتيجيات التدريس، ودراسات في الابتكار، وتخطيط البرامج وتقويمها، وتعليم الوالدية، والأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومشكلاتهم، والعمليات المعرفية والوجدانية.
- دراسة مقرر في إجراءات البحث العلمي ومناهجه على مستوى الدراسات العليا.
- (٩) وحدات دراسية في التخصص.
- تربية عملية تحت إشراف الجامعة.

في حين يرى سعيد العزة أن لمحتوى برامج معلمي الفائقين عناصر، يذكر منها ما يلي: [١]

- دراسة كل ما يتصل بمن يعلم.

---

١) سعيد حسني العزة (٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٩٦-١٩٧.

- دراسة ما يتصل بأهداف العملية التعليمية، بشكل عام.
- دراسة ما يتصل بمنهج الدراسة في المدرسة.
- دراسة طرائق التعليم.
- دراسة أساليب التعامل مع الناشئة.
- دراسة وسائل التقويم.
- دراسة المعلم لمساقات تتعلق بكيف يكون معلماً جيداً.

ويرى شوقي ضيف أن الخصائص اللغوية التي يجب أن يكون عليها معلمو اللغة العربية لا بد أن تشتمل على ثلاثة ألوان من الدراسات؛ هي: [١]

(أ) الدراسات اللغوية؛ وتتضمن:

- التدريب على مخارج الألفاظ، ومواضع الإبدال اللفظي، ومواضع ألفات الوصل، وألفات القطع.
- الوقوف على صور التقابل بين حروف الكلمات الفصيحة وحركاتها من جهة ومقابلاتها في العامية وما حدث فيها من تحريفات من جهة أخرى.
- توفير زاد كبير من المحصول اللغوي.
- التدريب على تقويم ألسنة المعلمين عن طريق حفظ طائفة من سور القرآن الكريم ودراسة مجموعة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

(ب) الدراسات النحوية وتتضمن:

- التدريب على النحو والاهتمام بكثرة التطبيقات.

---

١) شوقي ضيف (١٩٧٧م)، "الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية"، **مؤتمر تطوير إعداد معلمي اللغة العربية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرياض، ص ص ٨١-٨٦.

- القيام بتدريبات كثيرة على مسائل الصرف؛ وبخاصة تصريف الأفعال مع الضمائر والأفعال المجردة والمزيدة والمقصور والمنقوص والممدود والمصادر.

(ج) الدراسات الأدبية؛ وتتضمن:

- التدريب على التمييز بين الأساليب ومعرفة الأسلوب الجيد وصفاته.
- التزوّد بالتعرف الواضح على النسق القرآني الحافل بأسرار البلاغة.
- التدريب على تذوق مواطن الجمال في النصوص الأدبية وتحليلها.

نخلص مما سبق إلى أن معلم اللغة العربية للفائقين ينبغي أن يكون معلماً مبدعاً، قادراً على التعامل مع اللغة العربية كثقافة حية متطورة، ممتلكاً للخصائص والمهارات التي تمكنه من تدريب طلابه على فهم النصوص، وتحليلها، وتذوقها، وتأويلها، ونقدها، وكذلك تشجيعهم على الإبداع والتواصل اللغوي مع الآخرين، ويمتلك أيضاً القدرة على تدريب طلابه على الكتابة الصحيحة الواضحة المعبرة، والكتابة الإبداعية، والسؤال الذي يعرض نفسه الآن هو: ما واقع تعليم الفائقين لغوياً وتدريب معلميهم بدولة الكويت؟

إن الإجابة عن هذا السؤال تقع في الجزء التالي. وفيما يلي تناولها.

خامساً- واقع تعليم الفائقين لغوياً وتدريب معلميهم بدولة الكويت :

١. نبذة تاريخية:

في دولة الكويت أكدت الوثيقة التي أصدرتها وزارة التربية في يونيو (٢٠٠٣م) تحت عنوان: "استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت

(٢٠٠٥/٢٠٢٥م)"، أن هناك تحدياً يواجه التعليم في دولة الكويت، وهو التحدي الفني المتمثل في ضرورة تلبية النظام التعليمي لاحتياجات الفئات الخاصة الطلابية من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ سواء أكانوا ممن يعانون من مشكلات تعليمية، أم من الفائقين. (١)

وقد بدأ اهتمام دولة الكويت برعاية الفائقين منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي، بانعقاد حلقة نقاشية عن الموهوبين والمعاقين في عام (١٩٧٣م) بدولة الكويت، وكان المقصود بالموهوبين الطلبة الفائقين، وقد تم ذلك بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وكان من بين توصياتها دعوة الدول التي لم تبدأ الاهتمام بهاتين الفئتين إلى الاهتمام بهما. (٢)

ثم أخذت وزارة التربية على عاتقها الاهتمام بالفئات الخاصة، فبعد صدور القرار الوزاري رقم (١٩٨٦/١٣٥م) لرعاية الفائقين، ظهر جليّاً أن رعاية الفائقين ينبغي ألا تترك للاجتهادات الفردية أو الظروف العابرة، وفي العام الدراسي (١٩٩٠/٨٩م) بدئ في تجربة إنشاء مراكز متخصصة لرعاية الفائقين، تقدم خدماتها لهؤلاء الطلاب في فترات مسائية وفقاً لبرامج محددة؛ حيث تم إنشاء مراكز تقدم من خلالها الرعاية الخاصة بهم.

وبعد تحرير دولة الكويت استأنفت وزارة التربية نشاطها بإصدار القرار الوزاري رقم (١٩٩٣/١٨٧م) بإنشاء مجلس للتربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة؛ حيث تم تحديد ثلاث فئات؛ هي: (بطيئو التعلم، والتوحديون،

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٣م)، **استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت ٢٠٠٥-٢٠٢٥م**، دولة الكويت، ص ٧.

٢) دلال المشعان (٢٠٠١م)، **تقرير عن مسيرة رعاية الطلاب الفائقين بدولة الكويت**، وزارة التربية، الأمانة العامة للتربية الخاصة، دولة الكويت، ص ١٢.

والفائقون) كفئات توجه لها الرعاية المكثفة والمنظمة، وتكون هي محل اهتمام مجلس التربية الخاصة وأمانته. (١)

وقد تم تحديد أهداف مشروع رعاية الفائقين بما يلي:

١- ملء الفراغ في نظام التعليم لهذا النوع من التربية؛ سواء في الكويت، أم في منطقة الخليج العربي.
٢- استثمار قدرات الفائقين عقلياً إلى أقصى طاقاتها.
٣- إعداد القيادات للمستقبل في مختلف مجالات التخصص العلمي والفني والأدبي.
٤- تطوير القدرة على التفكير الابتكاري في مجالات العلوم واللغة والفنون.
٥- تفهمهم للمسؤولية الاجتماعية والاضطلاع بواجباتهم نحو الوطن ونجاحهم في مجالات تخصصهم.
٦- تنمية الشخصية، وتيسير سبل التوافق النفسي لها.

وقد تم انتهاج أسلوب الإثراء في الفترة المسائية في مراكز متخصصة تقدم للطلاب الفائقين -الذين تم تعريفهم على أنهم الطلاب الذين لديهم الاستعدادات العقلية- ما يمكنهم، في مستقبل حياتهم من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع؛ من قبيل: "المجال الأكاديمي، ومجال الفنون والأدب، وفي مجال القيادة الاجتماعية".

وقد استقر الرأي على اعتماد المحكات التالية لقبول الطلاب الفائقين:

١- مستوى مرتفع من الذكاء لا يقل عن نسبة ذكاء (١٢٠) على أحد الاختبارات الفردية للذكاء.

---

١) دلال المشعان (٢٠٠١م)، **المرجع السابق**، ص ص ١٤- ١٩.

٢- مستوى تحصيل مرتفع يضع الطالب ضمن أفضل (٥%) من مجموع الطلاب الذين يماثلونه في العمر الزمني.
٣- استعدادات عقلية مرتفعة في التفكير الإبداعي.
٤- استعدادات مرتفعة في القيادة الجماعية والسلوك التفاعلي الفعال.

وقد تحددت الأهداف العامة للتربية الخاصة فيما يلي: [١]

١- اقتراح الخطط التي تتعلق بتنمية مستويات الطموح والتحصيل العلمي لدى الطلاب من كافة الفئات الخاصة.
٢- وضع الاستراتيجيات والخطط، ورسم السياسات ذات العلاقة برعاية الفائقين.
٣- رسم الخطط العامة، ووضع السياسات لرعاية الطلاب الدارسين بمدارس التربية الخاصة، وإعداد البرامج الملائمة لمواجهة احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم وتحويلهم إلى قوة فاعلة.
٤- اقتراح الأساليب التي تساعد على تكيف الطلاب ذوي الاحياجات الخاصة في ضوء التغيرات الاجتماعية التربوية.
٥- وضع السياسات العامة للبعثات الدراسية للمعلمين، وبناء وتطوير المناهج والخطط الدراسية للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٦- إجراء البحوث والدراسات في مجال التربية الخاصة.
٧- وضع الخطط والبرامج البديلة لتنفيذ المشاريع المختلفة.
٨- تحديد متطلبات تنفيذ المشاريع من النواحي المادية والبشرية ووسائل توافرها وصياغة الإجراءات التنفيذية، وخطوات العمل المالي والإداري اللازمة.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠١/٢٠٠٢م) **التقرير السنوي للأمانة العامة للتربية الخاصة للعام الدراسي** ٢٠٠١/٢٠٠٢م، دولة الكويت، ص ٥.

وكان للأمانة العامة جهود سريعة وكبيرة في إرساء سياسة رشيدة في رعاية الفئات الخاصة عموماً وفئة الفائقين خصوصاً. وقد يكون من المهم استعراض الجهود التي بذلت من خلال الأمانة العامة للتربية الخاصة في مجال رعاية الفائقين؛ منذ صدور قرار إنشاء الأمانة حتى الآن. وفيما يلي بعض هذه الجهود: [١]

- تم إنشاء مراكز لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية (المثراة) إلى الطلاب المختارين على الأسس التي تمت الإشارة إليها من قبل. ونوجزها فيما يلي:

١- الحصول على قوائم من المدارس بالفائقين تحصيلياً في صفوفهم (وهم الحاصلون على ٩٠% فأكثر).

٢- تطبيق مقياس عام للذكاء كأسلوب مسحي مبدئي (المصفوفات المتدرجة، واختيار من يحصل على تساعي؛ أي أفضل ١١%).

٣- تطبيق مقياس فردي (مقياس وكسلر لذكاء الأطفال)، واختيار من يحصل على نسبة الذكاء (١٢٠ فأكثر)؛ لكي يلحق بالبرنامج الإثرائي.

- تم تشكيل لجان لإعداد البرامج والكتب الدراسية في خمسة مقررات (اللغة العربية – واللغة الإنجليزية – والرياضيات – والعلوم – والمواد الاجتماعية). وقد حرصت تلك اللجان على إعداد الكتب بالشكل الذي يضمن تقديم المادة الدراسية في سياق إبداعي؛ من حيث الشكل والمضمون، وبما يؤدي إلى استثارة القدرات الإبداعية وتنميتها، وقد تم تشكيل اللجان بالقرار الوزاري رقم (٢٩٠٨٤) بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٤م.
- اختيار المعلمين المتميزين وتدريبهم على تقديم البرامج الدراسية الإبداعية.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠١/٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ص ١٧-١٨.

- التدريس وتقديم الخبرات التربوية من خلال المراكز التي جهزت لذلك.
- إعداد وتقديم برامج لتنمية الخيال والإبداع والتذوق الفني؛ من خلال اختصاصيين نفسيين مدربين، وتحت إشراف مستشار الأمانة العامة للتربية الخاصة لرعاية الإبداع والتفوق العقلي.
- تقديم تدريبات على استخدام (الحاسوب)؛ سواء لتنمية مهارات استخدام وتشغيل الحاسب، أم لاستخدامه في اكتساب وتنمية المهارات العقلية وحل المشكلات.

وقد تم طرح فكرة تطبيق الجدول الحر للطلاب في المركز الإثرائي في المرحلة المتوسطة [1]؛ بحيث يتم تقسيم الطلاب وتوجيههم إلى مجموعات تتناسب مع ميولهم ورغباتهم الدراسية، بالإضافة إلى الدرجات التحصيلية. وبناء على ذلك تم إعداد اختبار لقياس الميول الدراسية؛ بهدف للتعرّف من خلاله على ميول الطلاب وقد تم تطبيق ذلك في الفصل الدراسي الأول، كما تم تعميم استمارة لحصر رغبات الطلاب؛ بحيث يقوم الطالب بترتيب المواد من رقم (١) إلى رقم (٦)؛ حيث يمثل رقم (١) التفضيل الأول للمادة، ورقم (٦) التفضيل الأخير.

وقد تم تفريغ البيانات في كشوف تشتمل على درجة الطالب في مقياس "بينيه" للذكاء (الطبعة الرابعة)، كما سجلت رغبة الطالب، وميوله، والدرجة التحصيلية في الموادالدراسية. هذا.. وبناء على نتائج العمليات الإحصائية سوف يتم توزيع الطلاب وفقاً للمواد التي أظهرتها النتائج في جدول؛ بحيث يدرس الطالب من ثلاث إلى أربع مواد دراسية، على أن يكون هناك وقت مخصص لتنمية المواهب الخاصة. وقد تم الانتهاء من المرحلتين الأولى والثانية في الجدول الحر، وتم تطبيقه في العام الدراسي (٢٠٠٢/٢٠٠٣م).

---

١) وزارة التربية (٢٠٠١/٢٠٠٢م)، **مرجع سابق**، ص ٢٠.

واستشعاراً لأهمية الرعاية العميقة لكل أبناء دولة الكويت؛ تم وضع استراتيجية للتعليم حتى عام (٢٠٢٥م) والتي أصدرتها وزارة التربية في يناير (١٩٩٨م) [١]، وقد تضمنت هذه الاستراتيجية إشارات صريحة وواضحة وحاسمة في توجيه الجهود للاهتمام بالفائقين على وجه التخصيص؛ لأنهم في واقع الأمر الرصيد الاستراتيجي للأمة؛ وهم -من منطلق واقعي- تقع على أكتافهم أعباء وتبعات المستقبل.

وتدعو هذه الاستراتيجية إلى تبني خطة أكثر شمولاً وأدق إحكاماً؛ وبذلك من خلال التركيز على عدد من الأبعاد؛ نوجزها فيما يلي:

١- توفير الدراسات والبحوث العلمية، والمسوح الميدانية، والدراسات التتبعية والمقارنة، التي يشكو الميدان من ندرتها؛ ليمكن تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الفائقين؛ تساعد في الكشف الباكر عنهم، وتوجيههم، ورعايتهم على أسس علمية وواقعية، وأن يتكامل مع هذا العمل الميداني بناء أدوات موضوعية توفر الاختبارات والمقاييس اللازمة في مجالات الذكاء، والتفكير الابتكاري، واختبارات التحصيل المقننة، والاستعدادات الخاصة؛ ليتم في ضوء ذلك كله بناء برامج إثرائية متكاملة؛ تعدّ لها خطط فاعلة لمتابعتها وتقويمها باستمرار.

٢- استحداث آلية (قسم أو إدارة) في وزارة التربية؛ تتولى التخطيط والإشراف على البرامج والخطط والعمل الميداني المتصل بالكشف عن الفائقين ورعايتهم، والمتابعة المستمرة لذلك وتوفير الكفايات العلمية المتخصصة في مجال الفائقين.

---

١) دلال المشعان وآخرون (٢٠٠١م)، **مرجع سابق**، ص ص ٨-٩.

٣- تكون في كل مدرسة لجنة تهتم بجمع المعلومات عن الطلاب الذين تظهر عليهم دلائل وإشارات على احتمال توافر التفوق لديهم، للتعاون مع الآلية المعنية بالوزارة، على تحديد سبل متابعتهم ورعايتهم.

٤- العمل على بناء برامج إثرائية تقوم على خصائص وظروف طلبة الكويت لرعاية الفائقين؛ بالتعاون مع الخبرة الدولية المتقدمة في منظمات اليونسكو والمراكز المتخصصة (كالمراكز القائمة بالولايات المتحدة في جامعة نيويورك، وبافلو، ونورث كارولينا، ودنفر، وكولورادو، وغيرها).

٥- التعاون مع جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب؛ لتوفير مقررات في مناهج إعداد المعلمين بكليات التربية عن الفائقين، والكشف عنهم، وسبل رعايتهم.

٦- توفير برامج تنمية مهنية لتوعية المعلمين وإثراء قدراتهم في هذا المجال.

٧- إعداد نشرات وكتيبات لأولياء الأمور والمعلمين لتوعيتهم بدورهم في تعرف الفائقين ورعايتهم.

٨- توفير إمكانات أوفر لرعاية هؤلاء الفائقين؛ تشارك فيها قطاعات مختلفة من وزارات الدولة ومؤسساتها، ولا سيما مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، وما تقوم به الجهود الوطنية لدعم النبوغ والابتكار في المواهب والقدرات الشابة.

٩- إقامة معرض سنوي لإنتاج الفائقين؛ وذلك لاستثارة الوعي الوطني العام للاهتمام بهم.

٢. الأهداف العامة للبرنامج الإثرائي للطلاب الفائقين في مادة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة: [١]

١- يتكون لدى المتعلم ميل إيجابي نحو البحث والاطلاع.

٢- يمتلك المتعلم مفاتيح المعرفة.

٣- يرغب المتعلم في استكشاف المجهول واستشراف المستقبل.

٤- يحرص المتعلم على قراءة الكتب النافعة.

٥- يعبر المتعلم على آرائه بحرية وجرأة أدبية.

٦- يتعرف المتعلم إلى شخصيات عالمية وعربية كان لها دور فاعل في إرساء قواعد الحضارة الإنسانية.

٧- يطّلع المتعلم على نماذج راقية من الأدب القديم والمعاصر.

٨- يطّلع المتعلم على روائع القصص القرآني؛ مما يثير خياله، ويثري وجدانه.

٩- يتعرف المتعلم سيرة السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٠- يطّلع المتعلم على أحدث الابتكارات وآخر الاكتشافات العلمية.

١١- يقف المتعلم على روائع الأدب العالمي.

١٢- يكتسب المتعلم المهارات الإبداعية من طلاقة ومرونة وأصالة.

١٣- يكتسب المتعلم دقة الملاحظة والإحاطة الواعية بكل ما يجري حوله من أحداث.

١٤- يكتسب المتعلم مقومات الشخصية القوية.

١٥- يحرص المتعلم على أن يكون ذا شخصية فاعلة في مجتمعه.

١٦- يتكون لدى المتعلم فكر واع مستنير.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، **الأهداف العامة للبرنامج الإثرائي للعام الدراسي** ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، الأمانة العامة للتربية الخاصة، المراكز الإثرائية المسائية، التوجيه العام للغة العربية، دولة الكويت.

١٧-يكون المتعلم قادراً على التفكير الناقد البناء.

١٨-يمتلك المتعلم القدرة على مواجهة المشكلات وحلها.

١٩-يكتب المتعلم قصة من نسج خياله.

٢٠-ينظم المتعلم قصيدة من إبداعه.

(أ) الأهداف الخاصة لمنهج اللغة العربية الإثرائي للصف السادس: [١]

يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

١- يتعرف المتعلم قدرة الله تعالى في البعث والنشور.

٢- يتكون لدى المتعلم ميل نحو تدبر مظاهر قدرة الله تعالى في نفسه وفي الكون.

٣- يستنبط المتعلم الأدلة المادية والحجج المقنعة التي تؤكد تفرد الله تعالى في القدرة على تدبير أمور الكون وإحكام نظامه.

٤- يحرص المتعلم على الرفق بالحيوان.

٥- يحرص المتعلم على التحلى بصفة الرحمة.

٦- يناهض المتعلم كل سلوك فيه ما يؤذي الآخرين.

٧- يتعرف المتعلم السيرة الذاتية لعدد من المخترعين في العالم.

٨- يقتدي المتعلم بالشخصيات التي أحدثت تغييراً إيجابيّاً في حياة البشر.

٩- يقدر المتعلم تقديراً عالياً دور الأسرة في تفجير الطاقات الإبداعية الكامنة عند الأبناء.

١٠-يحرص المتعلم على التحلي بالصفات الإنسانية السامية التي تقرها الأديان والأعراف البشرية.

١١-يتقن المتعلم فن الحوار في الحديث بين طرفين أو أكثر.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، **الأهداف الخاصة للبرنامج الإثرائي للصف السادس للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م**، الأمانة العامة للتربية الخاصة، المراكز الإثرائية المسائية، التوجيه العام للغة العربية، دولة الكويت.

١٢-يربط المتعلم بين مبادئ ديننا الحنيف وما تنص عليه مـواد الإعـلان العالمي لحقوق الإنسان.

١٣-يقدر المتعلم تقديراً عالياً تضحيات الأم في تربية الأبناء.

١٤-يحرص المتعلم على بر والديه.

١٥-ينفر من العقوق وكل سلوك يؤدي إليه.

١٦-يحرص على رعاية والديه إذا بلغا عنده سن الشيخوخة.

١٧-ينفر من كل إنسان يدفع بوالديه إلى دور العجزة والمسنين.

١٨-يرتبط المتعلم ببيئته ووطنه.

١٩-يزداد حبّاً لوطنه وتعلقاً به.

٢٠-يتعرف المتعلم أنماطاً من السلوك الحيواني التي تعد لغة التفـاهم بـين هذه الكائنات.

٢١-يدلل المتعلم من كتاب الله تعالى على أن لكل حيوان لغة.

٢٢-يحرص المتعلم على أن يعامل أهله وزملاءه بحب واحترام متبادلين.

٢٣-يقف على نماذج من الشعر العمودي ذي الأسلوب الجزل الرصين.

٢٤-يحدد المتعلم الصفات التي يختار على أساسها أصدقاءه.

٢٥-يعدد الأسباب التي تؤدي إلى خسارة الأصدقاء.

٢٦-يوضح سبل المحافظة على أصدقائه.

٢٧-يدلل على مدى تأثر الصديق بأصدقائه سلباً وإيجاباً.

٢٨-ينظم قصيدة عن الصداقة.

٢٩-يكتب قصة قصيرة عن تضحية صديق من أجل صديقه.

٣٠-يعد شبكة لكلمات متقاطعة؛ معتمداً على ثقافته وخبراته النحوية وثروته اللغوية.

(ب) الأهداف الخاصة لمنهج اللغة العربية الإثرائي للصف السابع: [١]

يتوقع أن يكون كل طالب قادراً على أن:

١- يتعرف أسلوب القصص القرآني وروعته.

٢- يستنبط من قصص القرآن الكريم الحكمة والموعظة.

٣- يعيد سرد قصة النبي يوسف عليه السلام بأسلوبه الخاص.

٤- يبدي رأيه في تصرف إخوة يوسف عليه السلام.

٥- يقدر قيمتي الصبر والتسامح تقديراً عالياً.

٦- يتعرف جوانب من علم تفسير الأحلام.

٧- يتحلى بالإيثار.

٨- ينفر من الأثرة والأنانية.

٩- يحرص على أن يكون كريماً مع أهله وصحبه وضيفه.

١٠- يقف على نماذج من روائع الشعر العربي القديم.

١١- يتذوق مواطن الإبداع في هذا الشعر.

١٢- يحذو حذو الشعراء المبدعين محاولاً تقليدهم.

١٣- يعتز بآبائه وأجداده.

١٤- يفخر بأمجاد أمته العربية والإسلامية.

١٥- يتعرف شعر الحكمة ومواصفاته.

١٦- يحب وطنه؛ معتزاً بالانتماء إليه.

١٧- يقدر تقديراً عالياً ما قدمته الكويت وتقدمه من دعم وعون للشعوب الشقيقة والصديقة.

١٨- يبرهن على ما تقدمه الكويت من دعم ورعاية للطلاب المبدعين.

١٩- يعدد أهم المجلات الثقافية التي تصدر في الكويت.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، **الأهداف الخاصة للبرنامج الإثرائي للصف السابع للعام الدراسي** ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، الأمانة العامة للتربية الخاصة، المراكز الإثرائية المسائية، التوجيه العام للغة العربية، دولة الكويت.

٢٠-يتعرف شخصيات مبدعة في تاريخ العرب والمسلمين.

٢١-يحدد العلوم التي نبغت فيها هذ الشخصيات.

٢٢-يستنبط أهم الدروس التي يستفيدها من سيرة هذه الشخصيات.

٢٣-يبرهن على دور العرب في تاريخ الحضارة الإنسانية.

٢٤-يعد أبحاثاً عن شخصيات عربية إسلامية نبغت في علوم شتى سبقت إليها الغرب سنين.

٢٥-يطلع المتعلم على سيرة السلف الصالح من صحابة رسول الله رضوان الله عليهم.

٢٦-يتعرف بعضاً من سمات الفاروق عمر رضي الله عنه.

٢٧-يربط بين سيرة الصحابي الجليل الفاروق والصفات التي يجب أن يكون عليها كل حاكم عادل.

٢٨-يدلل على ديمقراطية الفاروق وعدالته.

٢٩-يبرهن على أن الفاروق سبق مؤسسي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بإرساء المبادئ الإنسانية السامية.

٣٠-يتعرف أهم المرافق الحضارية في دولة الكويت.

٣١-يقف على أهم المخترعات العصرية.

٣٢-يتوقع اختراعات أخرى ليس لها وجود حالياً على ساحة الواقع.

٣٣-يكتب قصة من نسج خياله.

٣٤-ينظم قصيدة في حدود قدراته.

٣٥-يعد شبكة لكلمات متقاطعة معتمداً على مخزونه الفكري واللغوي.

(ج) الأهداف الخاصة لمنهج اللغة العربية الإثرائي للصف الثامن: [1]

يتوقع أن يكون كل طالب قادراً على أن:

١- يتعرّف القصص القرآني (مناسباته - أهميته - أهدافه).

٢- يتدرب على تعرف العناصر الفنية المكونة للقصة عامة.

٣- يتدرب على تخيل ما هو محذوف من الأحداث، واستنباطها استنباطاً منطقياً.

٤- يتعرّف الأساليب القصصية المتبعة في القرآن وغيره.

٥- يتعرّف السبل البسيطة لتحليل شخصية في قصة ما.

٦- يتدرب على كتابة قصة قصيرة أو صوغ خبر (مسابقات).

٧- يتدرب على الأساليب السليمة في التعبير عن الرأي وفي نقل أفكاره للآخرين.

٨- يتعرّف أغراض الشعر العربي، وبعض أغراض النثر.

٩- يتدرب على إتقان المراوحة بين أسلوبي السرد والحوار في كتابة رسالة أو قصة قصيرة (تطبيقات - مسابقات).

١٠- يندفع إلى اكتشاف العناصر التي يلزم تناولها في تحليل نص أدبي.

١١- يتعرّف أساليب الارتقاء بأسلوب الكتابة.

١٢- يطبق ما يلي:

- حسن استخدام الشاهد.
- نقل المعنى الحقيقي إلى تخيلي.
- تضمين المكتوب بنصوص محفوظة.
- تفعيل دور المصطلح اللغوي ملون الدلالة في سياقات لغوية مختلفة.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، **الأهداف الخاصة للبرنامج الإثرائي للصف الثامن للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م**، الأمانة العامة للتربية الخاصة، المراكز الإثرائية المسائية، التوجيه العام للغة العربية، دولة الكويت.

- الكتابة عن قناعة ذاتية بالفكرة وفوائد ذلك.
- الاطلاع على فكر الآخرين والاستعانه به.
- حسن اختيار الأسلوب المناسب لعرض فكرة ما.

١٣-يتدرب على محاكاة الإيقاع الموسيقي للشعر بكتابة نماذج ذاتية.

١٤-يتوقف على مهارات في السلامة اللغوية ترقى على ما يدرسه في مدارسته مثل:

- أنواع الحال، وأنواع النعت، والفرق بينهما.
- الأفعال المتعدية إلى مفعولين.
- التوكيد وأنواعه.
- الفعل المبني للمجهول.
- الأسماء الملحقة بالجمع.
- أحوال بناء المضارع.
- علامات إعراب المضارع.

١٥- يتعرف على بعض جوانب التذوق الفني.

١٦-يزيد الثروة اللغوية من خلال ممارسات مختلفة من الألعاب اللغوية.

(د) الأهداف الخاصة لمنهج اللغة العربية الإثرائي للصف التاسع: [١]

يتوقع أن يكون كل طالب قادراً على أن:

١- يتعرف على القصص القرآني.

٢- يتدرب على تحليل عناصر القصة.

٣- يتدرب على المقارنة بين الأقصوصة والقصة القصيرة والقصة والرواية.

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، **الأهداف الخاصة للبرنامج الإثرائي للصف التاسع للعام الدراسي** ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، الأمانة العامة للتربية الخاصة، المراكز الإثرائية المسائية، التوجيه العام للغة العربية، دولة الكويت.

٤- يتدرب على صياغة القصة القصيرة.
٥- يتعرّف بعض الفنون النثرية الجديدة عليهم؛ كالمقامة والأمثال.
٦- يتدرب على بناء المقامة.
٧- يتدرب على ربط الأمثال بالواقع.
٨- يتعرّف نماذج من الشعر الجاهلي؛ كمعلقة امرئ القيس.
٩- يتعرّف نشأة علم العروض.
١٠- يتدرب على كتابة الخط العروضي.
١١- يتعرّف التفعيلات الشعرية.
١٢- يتدرب على تقطيع البيت الشعري.
١٣- يتعرّف بحور الشعر وأوزانه.
١٤- يتدرب على تحليل بلاغة اللفظ (الدلالة) والأسلوب (الإيجاز والتفصيل).
١٥- يتعرّف مفهوم الصورة الفنية.
١٦- يتدرب على تحليل بعض الصور الفنية (التشبيه والتشبيه البليغ).
١٧- يتعرّف أنواع التشبيه.
١٨- يتدرب على المقارنة بين لغة السرد والحوار في القصة.
١٩- يتدرب على مهارات السلامة اللغوية الآتية: (المعرب والمبني - إعراب أسماء الشرط - إعراب أسماء الاستفهام - تقديم المفعول به - أدوات الشرط غير الجازمة - استخدامات (ما) ومعانيها).
٢٠- يتدرب على المقارنة بين الفنون القولية (المقامة والشعر والمثل).

ومن خلال ما تم التطرق إليه من أهداف عامة وخاصة للبرنامج الإثرائي للطلاب الفائقين في مادة اللغة العربية فإنه يقوم بتدريس هذه المواد مجموعة من المعلمين والمعلمات المؤهلين والحاصلين على دورات في التدريس للطلاب

الفائقين، وبإشراف موجهين لكل مادة. أما بالنسبة لمادة الإبداع فتقوم بتدريسها مجموعة من الإخصائيات النفسيات المؤهلات والحاصلات على دورة في تقديم هذا البرنامج، وبإشراف مستشار الأمانة العامة للتربية الخاصة لشؤون رعاية الفائقين. (١)

وتتحقق استفادة المعلمين من خلال ما يقدم لهم من دورات تدريبية داخل الكويت وخارجها؛ حيث تم تدريب (١٣٠ معلماً ومعلمةً) تقريباً، من خلال ثلاث دورات تدريبية داخلية، ودورة تدريبية خارجية، تم تنظيمها في عام (١٩٩٧/٩٦م) بالمركز القومي لبحوث التفوق والموهبة في جامعة "كونيكتكت" في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لمجموعة من معلمي ومعلمات الفائقين، الذين تم اختيارهم وفق معايير ثابتة؛ لحضور البرنامج الصيفي خلال الفترة من ١٩٩٧/٦/٢٣م حتى ١٩٩٧/٧/٢١م، وقد تضمن هذا البرنامج مادة الإبداع، التي قام بتدريسها متخصصون في هذا المجال، كما تضمن أيضاً تدريب المعلمين على استراتيجيات الإثراء المدرسي، والتي قدمها العالم الشهير في هذا المجال "رنزولي"، بالإضافة إلى عديد من الورش حول رعاية الطلاب الفائقين.

أما أنماط الرعاية المقدمة للطلاب الفائقين -التي تقدم من خلال المراكز الإثرائية- فقد صدر القرار الوزاري رقم (٢٩٠٨٤) بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٤م بتشكيل خمس لجان لإعداد البرامج والكتب الدراسية في خمسة مقررات؛ هي: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والعلوم، والمواد الاجتماعية. وقد حرصت هذه اللجان على إعداد الكتب بالشكل الذي يضمن تقديم المادة الدراسية في سياق إبداعي؛ من حيث الشكل والمضمون، وبما يؤدي إلى استثارة القدرات الإبداعية ونموها، وفق ما يلي:

---

١) وزارة التربية (٢٠٠٢/٢٠٠١م)، **مرجع سابق**، ص ص ٨-٩.

- اختيار المعلمين المتميزين وتدريبهم على تقديم البرامج الدراسية الإبداعية.
- التدريس وتقديم الخبرات التربوية؛ من خلال المراكز التي جهزت لذلك بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً.
- إعداد برامج لتنمية الخيال والإبداع والتذوق الفني وتقديمها بواسطة إخصائيين نفسيين مدربين.
- تقديم تدريبات على استخدام الحاسوب؛ سواء لتنمية مهارات استخدام الحاسب وتشغيله، أم لاستخدامه في اكتساب المهارات العقلية وتنميتها وحل المشكلات.

وحرصاً من وزارة التربية على توفير أكبر قدر من المشاركة مع الفائقين؛ تم إصدار القرار الوزاري رقم (٢١٣٣٠) بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٠م بإنشاء اللجنة الوطنية لرعاية النشاط الابتكاري، على أن تتكون من ممثلين لوزارة التربية، والأمانة العامة للتربية الخاصة، والأمانة العامة للأوقاف، والصندوق الوقفي للتنمية العلمية، وجامعة الكويت، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. (١)

ونخلص مما سبق إلى أنه على الرغم من وجود برامج إثرائية لتعليم الطلاب الفائقين ورعايتهم بدولة الكويت، إلا أنه لا توجد برامج لتدريب معلمي اللغة العربية لهذه الفئة؛ الأمر الذي يتطلب التخطيط لإعداد برنامج لتدريب هؤلاء المعلمين؛ من خلال دراسة احتياجاتهم، وتحديد الكفايات المطلوبة، واقتراح برنامج لهم وتجريبه. وهذا هو ما سيتناوله البحث الحالي في الفصول القادمة.

---

1) دلال المشعان (٢٠٠١م) **مرجع سابق**، ص ٦٣، ص ٧٧.